

51-05/ ماصحة حديث " ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة .. الحديث " ؟ ll الشيخ عبد المحسن الزامل

عبدالمحسن الزامل

جزاك الله خيرا شيخنا يقول السائل ان يصلح الحديث امتي على ثلاثة وسبعين فرقة كنا في الجنة الا واحدة هي منها كلها ثلاثين اي نعم هذا باطل هذا باطل الحديث قال كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة - [00:00:00](#)

وهذا الحديث بعد له باطل. يعني يقول افترقتم على ثلاث كلها في الجنة الا واحدة وهي الزنادقة هذا يمكن يكون من وضع الزنادقة الذين يريدون في الحقيقة ان يصححوا هذه الفرق وان - [00:00:30](#)

انها كلها على حق. كلها في الجنة يعني على حق. واذا كانت كلها في الجنة المعنى على حق. وانها اختلاف في مسائل وكل يطلب طريق الى ربه. هذا من افضل الاقوال التي تحكى ان يقال عن هذه الاقوال الضالة وهذه البدع - [00:00:50](#)

منكرة ومنها بدع مكفرة بدع مكفرة ولهذا الصحيح ان هذا الحديث عمومته يدخل في الفرق التي هي خارجة عن الاسلام والفرق التي هي داخلية في الاسلام. يعني يشمل هذي فرقة ويشمل هذه الفرقة. انما الحديث الصحيح افتרכת اليهود والنصارى على احدى - [00:01:10](#)

او اثنتين وسبعين فرقة. وافتרכת امتي على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة وهذا ثبت بالحديث معاوية رضي الله عنه عند ابي داود باسناد جيد وكذلك ايضا مالك عند ابي ماجه بسند جيد من حديث انس ايضا عند ابن ماجه كذلك وكذلك جاء من عبد الله بن عمرو بسند - [00:01:40](#)

الترمذي لكن له شواهد وجاء من حديث هريرة عند ابي داود انه عليه الصلاة والسلام قال افترق اهل الكتاب على احدى او قد فرقت اليهود على احدى والنصارى على مثل ذلك وستفتري وامتني على ثلاث وسبعين - [00:02:10](#)

ولم يذكر بقيته لكن في اكثر في الاحاديث الاخرى كلها في النار الا واحدة. وجاء فيها كلها الا حديث اه ابي هريرة الان اول انها الجماعة. كلها ذكرت انها الجماعة. وقوله كلها في - [00:02:30](#)

اذا قلنا يدخل فيه الفرق التي خرجت من الاسلام خروجاً كلياً وكذلك الفرق التي هي في دائرة الاسلام لكنها وقعت في بدعة نقول قوله كلها في النار اما اذا كانت فرقة خارجة عن الاسلام فهو - [00:02:50](#)

ابدي لكفرها. وان كانت فرقة ليست خارج الاسلام فهو خلود امدي. ليس ابدي والخلود يطلق ويراد به هذا ويراد به هذا. وهذا اتم لان هناك من الفرق ما اتفق السلف - [00:03:10](#)

على كفرهم كالجهمية بل هنالك بعض البدع التي اتفق السلف على كفر من قال في قولها في بعض المسائل مع العلم مع العلم لكن اذا كان الذي قال القول تقلد قولاً - [00:03:30](#)

اه لغيره وهو جاهل او اغتر بهذا القول فلا يكفر حتى يبلغه العلم الذي يبلغ امثاله وتقوم عليه الحجة. ويكون الاصرار بعد ذلك مكابرة. لا يقبل من صاحبه. مثل اصحاب البدع ائمة البدع الكبار. الذين ظهر لهم العلم وتبين لهم العلم. فاصروا بعد العلم. فهذا لا - [00:03:50](#)

له ولا يقال ولا يقول انا عندي شبهة لان مسائل التوحيد والعقيدة ظاهرة لا شبهة فيه وخلافه يكون ولهذا اهل البدع وائمة البدع مطلعون على اقوال الاقوال مطلعون الادلة السنة ظاهرة والادلة من الكتاب والسنة ظاهرة. ولهذا يكابرون ويقولون لاصحابهم حرهوا النصوص - [00:04:20](#)

فيما بينهم في خلوتهم حرفوا النصوص بالتأويل يسمونه تأويلهم حتى قال بشر قال اصحاب بشر المريس له وكان ينكر الايات في الاسماء والصفات ينكر الايات هو واصحابه على هذا القول فقال له بعض اصحابه من تلاميذه واتباعه ان هؤلاء القوم يعنون اهل السنة يعنون - [00:04:50](#)

اهل الاسلام يأتوننا باسانيد لا يمكن ردها. يعني اسانيد عن النبي عليه الصلاة والسلام يقطع بصحتها مالك عن نافع عن ابن عمر الزهري عن سالم عن ابن عمر اسانيد نيرة اسانيد مقطوعة لا يمكن ان ترد - [00:05:20](#)

ما يمكن ماذا نصنع؟ ماذا قال لهم؟ قال اياكم ان تفتضحوا اياكم ان تفترضوا. صرفوها به لا تقولوا كذب سالم. هذا لا يمكن لو كذبت ظهرت زندقتهكم. ولا تكذب مالكا ونافعا - [00:05:40](#)

علمهم وفضلهم والثناء عليهم بين عموم اهل الاسلام. لكن صرفوا قولوا والمراد كذا قولوا المراد كذا وهذا لا شك هو ديدن اهل البدع الى يومنا هذا والضلالات ويأتون الى نصوص - [00:06:00](#)

واضحة لا يمكن رجل ارأيت قول النبي عليه الصلاة والسلام ستر انكم سترون ربكم عيانا البخاري الا في الصحيحين انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. سأل ربكم كما ترون - [00:06:20](#)

القمر ليلة البدر. حديث جري زيادة فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فافعلوه. قبل طلوع الشمس شمس الفجر وقبل غروبها صلاة العصر وهما البردان. من صلى البردين دخل الجنة. هذا الحديث هل يستطيع اي انسان - [00:06:40](#) ان يأتي بابلغ منه في ان رؤيته سبحانه رؤية حقيقية لا يمكن تصريفها الى وجه وجوه لا نقول التأويل التحريف انكم ترون ربكم كما ترون القمر في اللفظ الاخر ماذا قال؟ قال كما ترون القمر ليلة بدر وكما ترى الشمس ليس دونها - [00:07:00](#)

حجاب لو اقترح مقترح ان يأتي بابلغ من هذه العبارة في وضوح رؤية لم يستطع. عليه الصلاة والسلام قد نصح الامة وبين اتم البيان في هذا تجد اوضح النصوص واظهر النصوص هي النصوص في التوحيد والعقيدة في ظهورها وبيانها - [00:07:30](#) بيان لا يمكن لاي احد ان يصرفه مهما صرف. انما يكون صرفها في الحقيقة مكابرة وتحريف وابطال للنصوص حتى تأثر بعض الناس ربما ينسب الى اهل العلم ووقع في بعض - [00:08:00](#)

هذه الامور وقال ابن العرب رحمه الله ابو بكر عربي ليس من عربي الضال وهو امام كبير كلاما معناه يعني ان بعض النصوص لا يمكن اخذ بظاهرها حتى يصرف عنها عشر احتمالات. هذا كلامه في الحقيقة باطل. وان قاله - [00:08:20](#)

ابن العربي رحمه الله عن جلالتة بل قال الشاطبي رحمه الله في كتاب الموافقات في اخرة الموافقات معناه ما معنى هذا الكلام؟ ان هذا ربما يكون في ابطال لنصوص الشريعة. خاصة ان غالب نصوص الشريعة في كثير من المسائل هي ظواهر - [00:08:40](#)

كثير من النصوص لو سلط عليها هذه المعاني لادى الى بطلانها اما امور التوحيد والعقيدة امور ظاهرة بينة لله الحمد - [00:09:00](#)